



القمر

لحسين عفيف

أخيلُ حالمٍ ضوءك هذا يا قمر ١؟ فيمَ يسبح تفكيرُك وبمَ يا ترى تهمس بك
أحلامك ١؟ دَعَتْكَ ، شحوبك ، ابتسامتك ، إغراقك ، كل هذا يوحى الىَّ يا قمر
بأنك حالمٌ . أيا تُرى غَيَّبَكَ الذي غَيَّبَنِي فهمتَ وراء الغيب واستحالت حيانتك
نوماً واحساساتك أحلاماً ١؟

كأنني بضوئك الباهت طيفٌ بَعَثَتْ به من هواجس أحلامك بعد أن غيَّب
الوسنُ نورَ عيونك ١ وكأنني بلونك الممغن في الاغراق تناؤب الأمل المنبثق كالفجر
من غضون خيالك ١

أيها القمر ا هلمَّ أذِبنِي في ضوئك كي أصبح معك في واديك وامزج هذيانِي
بهذيانك ١ بي من الهوى يا قمر حينٌ الى الغيب ، وبوعي منه نزوعٌ للغياب ،
فلأَسْ دنيائِ اطلاقاً ولأَضَعُ رشدي بتاناً كي يستحيل وجودي وهماً وشعوري إلهاماً
وليكنْ في سَمَاك مَكانِي ١ وليكنْ مِنْ سَناكَ خيالي ا فأنما يعيش مثلك في
الغيب يا قمر مَنْ غَيَّبَ قلبَه الهوى .

« • »

(هذه القصيدة النثرية للشاعر الوجداني حسين عفيف نموذج شائق لشعره المنشور
في كتابه « مناجاة » الذي تناوله بالنقد الشاعر الصيرفي في العدد الماضي من « أبولو » .
وقد أردنا بنشرها ، الى جانب التنويه بفضل الشاعر ، توجيه الانظار الى أنَّ
الشعر المنشور الجيد له قيمته الفنية . وفي الواقع انَّ الروح الشعرية جوهرٌ مستقلٌ
وسواء أودِعَتْ في النثر أم في النظم فقيمتها على هذا الاعتبار واحدةٌ . وليس
نظم هذا الشعر المنشور بما يزيد قيمةً من الناحية الشعرية وإنما قد يزيده قيمة من

الناحية الموسيقية ، وبعبارة أخرى أن الشعر المنظوم يمثل فنين : الشعر والموسيقى ، والجمع بين الفنين قد يضاعف التأثير . ولكن حذف العنصر الموسيقي لا يُسقط من قيمة الشعر وإنْ أضعفَ أحياناً مَنْ مَبْلَغُ التأثير في نفس القارئ ، نظراً للاقتصار على فنٍّ واحد بدل فنَّين في التعبير ، وإنْ كنّا نرى أن للنثر الشعري موسيقى رائعة خاصة به . وربما تناولنا هذا الموضوع بالنقد في عددٍ آتٍ) .



في ظلام الأسر

طائرٌ في قفصٍ من ذهبٍ ذو شجاء كالفردي المنتحِبِ
رسم السلكِ عليه وَهْجاً كبروقٍ في ثنايا السُّحُبِ



عامر محمد بحري

لم يزل يخطفُ منها خطفةً كلُّ مَنْ صرَّ به عن كُفِّ